Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موقفهم، وتدفق شعورهم حماسة نحو آل البيت. فرجموا الوالى بالحصى حتى أنه بعث للمنصور يشكو له ما حدت من أهل المدينة.

وهنا تنور ثائرة المنصور، ويبعث بخطاب لأهل المدينة ويتوعدهم ويقرأ الخطاب من فوق المنبر مسلمة بن عقبة المرى، فكان نصيبه مثلما حدث له أثناء خطبته العنترية السابقة.

لكن، ما العمل، والمنصور يشدد على واليه فى طلب محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم؟

هنا يبدأ التنكيل الحقيقى بآل البيت من قبل العباسيين.

ويأتى مسلمة بن عقبة المرى بعبد الله المحض، والد محمد وإبراهيم من سجنه. وكان المنصور قد حبسه، بعد قيام ابنيه ومعارضتهما مبايعة العباسيين. وهدد مسلمة عبد الله بالويل والثبور وعظائم الأمور، إن لم يأته بابنيه. ويزداد الاضطهاد والتنكيل فيقبض مسلمة على إبراهيم القمر، والحسن المثلث إخوة عبد الله المحض، وأعمام محمد وإبراهيم. ويعتقل مجموعه كبيرة من رجالات آل البيت، بل إنه يعلن على المنابر سب محمد وإبراهيم ومن يناصرهما فى المدينة المنورة.

كل ذلك يحدث والأخوان مختفيان بالمدينة.

وحين عرفا ما حل بأهلهما، بعث محمد - كما يقول اليعقوبى فى تاريخه، والمسعودى فى «مروج الذهب ومعادن الجوهر»- إلى أبيه فى سجنه بمن يشاوره، لكن أباه شجعه على الكفاح والنضال من أجل حق آل البيت، هذا رغم ما كان يلاقيه الأب وأسرته من اضطهاد وتعذيب.

وهنا بدأ محمد وإبراهيم يعدان العدة للخروج من دعوتهما السرية إلى الدعوة العلنية. ويستفحل أمرهما مما أزعج المنصور لأنهما هددا أركان الدولة العباسية بأسرها.

ويحج المنصور فى سنة ١٤٤هـ. ويأتى إلى المدينة المنورة. فجاءوا له بالمسجونين